استثنائي وحذف منه الاستثنائيه فتقريرها لكن كونه حادثا محال وقوله
كيف وقوام البرهان الخ بيان للاستثنائيه المحذوفه وحاصله
من ان الكل الاول ان تقول مولانا قام البرهان على وجوب قدمه
وبقائه وكل من كان كذلك فكونه حادثا محال ينتج مولانا كونه
حادثا محال وهو عين الاستثنائيه فقد حذف منه الكبرى والنتيجة
قوله وبرهانه ان الصفة الخ ملخا قات الهم ذلك اخذ الشارح يتكلم عليه
فقال وبرهانه اي فهذا دليل الصغرى من الكل الذي ذكره المص وهو
استثنائي كما هو ظاهر قوله لزم ان لا تقرى الخ اشارة الى قولهم
ان التقابل للشئ لا يخلو اما ان يكون ضده او عن ضده والضمير في قوله ان لا تقرى
يعود على الصفة القابلة اي لزم ان لا تقرى القابلة عنها ايما وعن ضدها
في كل مدة حذف العاطف والمعطوف وقوله اذ لا فرق بينهما اي للمماثلة
بينهما فالقبول حينئذ امر نفسي لهما وقوله وقد تقدم
انه محال اعترض بان استحالة التسلسل انما قامت الادلة عليه
في الحادث لا القديم قال ولي في الاستحالة ان يقال ان الصفة لو قبلت
الاتصاف بصفة لا يخلوا اما ان تكون المقبولة مثلها او ضدها او
خلافها وكل محال لان الاتصاف بمثلها يوجب لها حكم ذاوجبه هي لمحلها
فيكون العلم عالما وهكذا والاتصاف بضدها يوجب حكم الضد فيكون العلم جاهلا
والقدرة عاجزة وهكذا والاتصاف بخلافها يوجب حكمه فيكون العلم قادرا
ان اتصف بالقدرة وعاجزا ان اتصف بالعجز وهكذا والكل محال
فلانه لو لم يكن واحد اي ذاته او صفاته او افعاله اي بان كانت
ذاته العلية مركبة من اجزاء وكان لها نظير واتصفت
ذاته بمثل صفاتها او كان موجد سواها لزم انه لا يوجد
الى اخره وكلام الشارح يتضمن ما عدا الاول واما
الاول وهو التركيب فلانه لو كان مركبا لافتقر
الى من

الى من يركبه لان التركيب من لوازم الاجسام وكل
جسم حادث والحدوث عليه تعالى محال لما مر وفي الحقيقة
هو داخل في برهان المخالفة للحوادث واستدل شيخنا على
نفيه في الاصل بغير هذا فيراجع وحاصل ما اشار له من
البرهان انه استثنائي وتقريره كما قال انه لو لم يكن واحدا
بان كان متعددا لزم ان لا يوجد شئ من العالم لكن عدم وجود
شئ من العالم محال لمشاهدة وجوده فقد حذف الاستثنائيه
لظهورها وقوله للزوم عجزه حينئذ بيان للملازمة
الا ان فيها خفا فلذا بينها الشارح بقوله وبيان ذلك
اي وبيان لزوم عجزه انه تقدم الى اخره لكن محط
البيان قوله فلو قدر الى اخره وقوله حينئذ
اي حين اذ لم يكن واحدا وحاصل ما اشار
له الشارح من بيان الملازمة وهو برهان
التوارد اي لتوارد قدرتين على اثر واحد
ان يقال لو تعدد الاله لزم عند اتفاقهما
على ايجاد شئ معين توارد قدرتيهما على ذلك
الشئ لعموم تعلقهما بكل ممكن وتواردهما عليه يودي
الى عدم وجوده لانه اما ان يوجد بهما معا فيلزم تحصيل الحاصل
وهو محال ويكون اثرا لاثرين او لا حدهما فقط فلا يكون
اثر ذينك اذ الوحدة تنافي الكثرة واما ان لا يوجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)